

ارتباط السعال المزمن غير الرئوي بالأمراض النفسية: دراسة وطنية واسعة النطاق

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 7, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). ارتباط السعال المزمن غير الرئوي بالأمراض النفسية: دراسة وطنية واسعة النطاق. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118449>

هل تساءلت يوماً عن سبب استمرار السعال لفترة طويلة بعد التعافي من نزلة برد أو عدوى تنفسية؟ غالباً ما يُنظر إلى السعال المزمن على أنه علامة على مشكلة في الرئة، ولكن الأبحاث الحديثة تشير إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين السعال المزمن - خاصةً غير الرئوي - والحالات النفسية مثل الاكتئاب والقلق. هذا الارتباط، الذي غالباً ما يتم تجاهله، يمكن أن يؤثر بشكل كبير على جودة حياة المرضى.

منهجية البحث

قام باحثون بتحليل بيانات من المسح الوطني للفحص الصحي والتغذية (NHANES) الذي يمتد من عام 2007 إلى عام 2012. يمثل هذا المسح قاعدة بيانات وطنية شاملة تجمع معلومات ديموغرافية وتشخيصية من عينة كبيرة من السكان الأمريكيين. ركزت الدراسة على تحديد المشاركين الذين يعانون من سعال مزمن غير مرتبط بأمراض الرئة (يُعرف بالسعال المزمن غير الرئوي أو ECC). تم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي متعدد المتغيرات (Multivariable logistic regression) لتقييم العلاقة بين السعال المزمن غير الرئوي والاضطرابات النفسية، مع الأخذ في الاعتبار عوامل أخرى قد تؤثر على النتائج، مثل العمر والجنس والحالات المرضية الأخرى.

شملت الدراسة ما مجموعه 9941 مشاركاً، وهو ما يمثل ما يقرب من 123.4 مليون شخص على المستوى الوطني. وتبين أن 4.6٪ من المشاركين يعانون من سعال مزمن مرتبط بالرئة، بينما 6.4٪ يعانون من سعال مزمن غير رئوي، والبقية (88.9٪) لم يعانون من أي نوع من السعال المزمن.

النتائج

أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي وذو دلالة إحصائية بين السعال المزمن غير الرئوي والاكتئاب. فقد وجد الباحثون أن الأفراد الذين يعانون من ECC كانوا أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب بدرجات متفاوتة. على سبيل المثال، كان الأفراد الذين يعانون من ECC لديهم احتمالية أكبر بـ 1.7 مرة للإصابة باكتئاب خفيف، و 1.9 مرة للإصابة باكتئاب متوسط، و 3.5 مرة للإصابة باكتئاب حاد مقارنةً بأولئك الذين لا يعانون من السعال المزمن. (ملاحظة: الأرقام المذكورة هي نسب الأرجحية (Odds Ratio) مع فترات الثقة 99٪).

بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن ارتباط قوي بين ECC والقلق. فقد وجد أن الأفراد الذين يعانون من ECC كانوا أكثر عرضة للإصابة بالقلق بـ 1.9 مرة مقارنةً بأولئك الذين لا يعانون من السعال المزمن. (نسبة الأرجحية 1.9 مع فترة ثقة 99٪).

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن السعال المزمن غير الرئوي والاكتئاب والقلق قد يكونون مرتبطين بشكل وثيق، وربما يؤثر كل منهم على الآخر. وهذا يعني أن السعال المزمن قد يكون علامة على وجود مشكلة نفسية أساسية، أو أنه قد يساهم في تطور الاكتئاب والقلق. من المهم أن يدرك الأطباء هذا الارتباط المحتمل وأن يأخذوا في الاعتبار الصحة النفسية للمرضى الذين يعانون من السعال المزمن.

يؤكد الباحثون على أهمية اتباع نهج شامل في علاج السعال المزمن، والذي يتضمن تقييماً للحالة النفسية للمريض. قد يشمل ذلك إجراء فحوصات للاكتئاب والقلق، وتقديم الدعم النفسي أو العلاج المناسب إذا لزم الأمر. كما أن معالجة المشكلات النفسية قد تساعد في تخفيف أعراض السعال المزمن وتحسين جودة حياة المرضى.

تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية خاصة لأنها تستخدم قاعدة بيانات وطنية كبيرة، مما يزيد من مصداقية النتائج. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن هذه الدراسة تظهر ارتباطاً وليس بالضرورة علاقة سببية. هذا يعني أننا لا نعرف على وجه اليقين ما إذا كان السعال المزمن يسبب الاكتئاب والقلق، أو العكس، أو ما إذا كان هناك عامل آخر يسبب كليهما. ومع ذلك، فإن هذه النتائج تشير إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم العلاقة المعقدة بين السعال المزمن والصحة النفسية بشكل كامل.

Reference

Strober, W.A. (2026). *Association Between Extrapulmonary Chronic Cough and Psychiatric Comorbidities*. Laryngoscope

DOI: [10.1002/lary.70019](https://doi.org/10.1002/lary.70019)